

الأحكام الفقهية المتعلقة بمرضى الحثل العضلي (الدوشيني) فقه العبادات انموذجاً (فقه معاصر)

أ.م. د. أنس مهدي محمد ، د. مهيب أحمد النفاط ، أ.م. جنان شاكر علي
جامعة سامراء / كلية العلوم الإسلامية - قسم الشريعة

مستخلص:

في كل دقيقة نشهد ولادة جيل جديد وقضايا جديدة مع العصر الذي يتطلب أحكاماً شرعية. ظهرت في الفترة الأخيرة أمراض جديدة ، وتساءل الكثير من الناس عن كيفية أداء العبادات بسبب الوضع الصعب الذي يمر به المصاب ، ومن أكثر الأمراض الوراثية شيوعاً ما يصيب الأطفال الذكور بشكل أكبر بكثير. درجة الحثل العضلي للإناث (Duchenyi) لارتباطه بالكروموسوم الجنسي (X) الذي يكون لدى الأطفال الذكور واحد فقط ، وتبدأ أعراض المرض في سن (2 - 6) سنوات ثم تصبح أكثر فأكثر واضح وغالباً ما يؤدي إلى الوفاة قبل بلوغ المريض سن الثلاثين.

الكلمات المفتاحية: الأحكام الفقهية، مرضى الحثل العضلي، الدوشيني ، فقه العبادات.

Jurisprudence rulings related to patients with muscular dystrophy (Duchini)The jurisprudence of worship as a model (contemporary jurisprudence)

Dr.. Anas Mahdi Muhammad ، Dr.. Moheeb Ahmed Al Nafat ، M. Jenan Shaker Ali

Abstract :

Every minute we witness the birth of a new generation and new issues with the times that require legal rulings. In the recent period, new diseases have appeared, and many people have wondered about how to perform acts of worship due to the difficult situation the sufferer is going through, and one of the most common genetic diseases is what affects male children to a much greater degree than Females muscular dystrophy (Duchenyi) due to its connection to the sex chromosome (X), of which male children have only one, and symptoms of the disease begin at the age of (2-6) years and then become more and more clear, and often lead to death before the patient reaches the age of thirty.

Keywords: jurisprudence, muscular dystrophy patients, Duchenne, jurisprudence of worship.

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين، نبينا محمد ﷺ .

اما بعد :

مما أنعم الله (عز وجل) على الامة الاسلامية انه جعل الدين كاملاً شاملاً صالحاً لكل زمان ومكان فلا تنزل نازلة الا ولها حكماً شرعياً وقال تعالى ((ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء))⁽¹⁾ ففي كل دقيقة نشهد ولادة جيل جديد وموضوعات مستجدة مع العصر تحتاج الى أحكام شرعية وفي الفترة الاخيرة ظهرت أمراض جديدة تساءل كثير من الناس حول كيفية القيام بالعبادات لصعوبة الحالة التي يمر بها المصاب ، ومن أكثر الأمراض الوراثية شيوعاً، ما يصيب الأطفال الذكور بدرجة أكبر بكثير من الاناث الحثل العضلي (الدوشيني) نظراً لارتباطه بکروموسوم الجنس (X) الذي يمتلك الأطفال الذكور منه واحداً فقط، وتبدأ أعراض المرض في سن (2 - 6) سنوات ثم تزداد وضوحاً ، وغالباً ما تؤدي الى الوفاة قبل وصول المصاب سن الثلاثين .

أهمية الموضوع :

1- حاجة المجتمع لبيان أحكام شرعية مثل هذه المستجدات الطبية، والاعتماد على الترجمة من قبل دكتور مختص بترجمة المصادر الاجنبية .

2- هذا النوع من المسائل الطبية المستحدثة، ليس مجرد نظرية وإنما هو واقع عملي شرعي يستلزم السبل الكفيلة لتسيير مثل هذه الحالات، ولكونه يتعلق بالحالات المرضية المزمنة .

3. تكمن أهمية الموضوع في اعطاء الحكم الفقهي لهذه النازلة المستجدة الأمر الذي جعلني أكتب به بحثاً

بعنوان (الاحكام الفقهية المتعلقة بمتلازمة الحثل

العضلي (الدوشيني)) .

أهداف الموضوع :

1. الوصول الى الحكم الشرعي للمسألة الطبية المعاصرة متلازمة الحثل العضلي الدوشيني .

2. ذكر كيفية اداء الواجبات الشرعية بكل سهولة ويسر انطلاقاً من دراسة ابستمولوجيا معاصرة

3. ذكر الخلاف الفقهي لكل مسألة تختص بالعبادات . وقد قسمت البحث الى :

المبحث الأول: مفهوم الحثل العضلي وأعراضه وعلاجه .

المبحث الثاني : الاحكام الشرعية المترتبة على مرضى الحثل العضلي في فقه العبادات .

المبحث الأول :

مفهوم الحثل العضلي وأعراضه وعلاجه :

المطلب الأول : مفهوم الحثل العضلي وأعراضه .

المطلب الثاني : علاماته وعلاجه .

المطلب الأول : مفهوم الحثل العضلي وأعراضه .

أولاً : مفهوم الحثل العضلي (الدوشيني) : يعد الحثل العضلي (الدوشيني) من أكثر الأمراض الوراثية شيوعاً، وهو يصيب الأطفال الذكور بدرجة أكبر بكثير من الاناث نظراً لارتباطه بکروموسوم الجنس (X) الذي يمتلك الأطفال الذكور منه واحداً فقط، وتبدأ أعراض المرض في سن (2 - 6) سنوات ثم تزداد وضوحاً ، وغالباً ما تؤدي الى الوفاة قبل وصول المصاب سن الثلاثين⁽²⁾ .

(2) ينظر : الاسس التشريحية والفسيولوجية لجسم الانسان ، صباح حسن العنيزات ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بدون سنة نشر : ص 353 .

Nozoe KT, Akamine RT, Mazzotti DR, Polese DN, Grossklauss LF, Tufik S (2016). "Phenotypic con-

(1) سورة النحل : آية 89 .

المطلب الثاني: علاجه واسبابه :

أولاً: علاجه: ليس هناك علاج محدد في الوقت الحاضر بالرغم من انه تجري تجارب على دواء البردنسلون - نوع من الستيرويدات القشرية، ويهدف العلاج الى ابقاء الطفل نشطاً جسمياً وعقلياً كلما كان ذلك ممكناً، والطرق المستخدمة تشمل العلاج الفيزيائي منها التدليك وطرق جراحة تقويم الاعضاء، واصلاح التشوهات، لكن ليس هناك علاج شاف لهذا المرض والمستقبل يعتمد على نوع المرض واكتشاف الاختبارات المناسبة (الخزعة العضلية والتخطيط الكهربائي العضلي)⁽⁴⁾.

ثانياً: الأسباب وعوامل الخطورة :

السبب الرئيسي هو الطفرة الوراثية التي ينتج عنها نقص البروتين المسمى (المحتل)، وهو أساس للعمل الطبيعي لخلايا العضلة، وفي الحالات الأكثر شدة يمكن ان تظهر مضاعفات خطيرة للحياة عند مرضى المحتل العضلي (الدوشيني) وخاصة في الصدر والالتهابات الاخرى مثل ذات الرئة، وان أغلب الأطفال يظهرون شذوذاً في القلب⁽⁵⁾.

المبحث الثاني :**الاحكام الشرعية المترتبة**

على مرضى المحتل العضلي في فقه العبادات
إن العبادات في الشريعة الاسلامية يتقرب بها الانسان الى الله (عز وجل) واذا كان لا بد للمسلم من الوقوف على التفاصيل لهذه العبادات، وما يتعلق بها،

(4) ينظر : حقول في علم الاحياء ، أحمد تيسير محمد الخوالدة ، ط 1 ، دار المناهل ، 2012 م : ص 54 .

(5) ينظر : الجينوم كسر شيفرة الموروثات ، كيفن ديفيس ، ترجمة ياسر العيتي ، ط 2 ، دار العبيكان للنشر ، 2002 م : ص 117 .

وعرّف بأنه: (مرض وراثي نادر تضرر الالياف العضلية وتكون النتيجة ضعفاً عضلياً مما يؤدي الى صعوبة القيام وبعدها القعود ثم الوفاة)⁽¹⁾.

فهو من الأمراض الذي يتطور بشكل سريع في الفترة العمرية ما بين (2 - 6) سنوات حيث يحتاج الأطفال الى استخدام كرسي العجلات ويموت غالبية الاطفال بعمر الـ 12 سنة بسبب فشل القلب⁽²⁾.

ثانياً: الاعراض والعلامات :

ان مرض المحتل العضلي الدوشيني يسبب تنكس الياف العضلات والتي تستبدل بأنسجة ليفية وشحمية، وتكون الاعراض الأولية تشمل :

1. تهايداً خاصاً في المشي صعوبة في الوقوف والنهوض ونزول السلم .
2. انحناء العمود الفقري الى الداخل وهذه الحالة تسمى (القعس) .
3. يمشي الطفل على اصابع قدميه بدل وضع العقب (الكعب) .
4. عضلات الارجل كبيرة وقاسية وهذا يسبب التغيرات التي تحدث فيها .
5. ضعف العضلات تدريجياً ويجلس الطفل على كرسي متحرك تقريباً بعمر الـ 12 سنة⁽³⁾.

trasts of Duchenne Muscular Dystrophy in women: Two case reports". Sleep Sci. 9 (3): 129-133

(1) كيف يعمل هذا الجسم (جسم الانسان وأمراضه)، ميشيل فون سولودكوف ، ترجمة إلياس حاجوج ، ط 2 ، دار العبيكان للنشر ، 2016 م : ص 326 .

(2) ينظر: ارشاد ذوي الاحتياجات الخاصة ، جلال علي الجزازي ، ط 1 ، دار المناهل ، 2011 م : ص 136 .

Vera, Carlos D.; Zhang, Angela; Pang, Paul D.; Wu, Joseph C. (2022). "Treating Duchenne Muscular Dystrophy: The Promise of Stem Cells, Artificial Intelligence, and Multi-Omics". Frontiers in Cardiovascular Medicine. 9: 851491.

(3) ينظر: موسوعة الاعراض، زيدون عبدالرزاق توفيق، ط 1، دار رسلان، 2014 م : ص 121 .

شرعاً: ارتفاع أو زوال الحدث أو الخبث أو النجاسة بواسطة الماء أو التراب وهما الطهوران المباحان⁽⁶⁾.
 المعوق حركياً، كالأقطع أو المشلول رباعياً ونحوهما من الاعاقات نتيجة الامراض الوراثية كمرض الحثل العضلي الدوشيني وغيرها من الامراض الوراثية المسببة لضعف العضلات ان لم يستطيع استعمال الماء للطهارة من الجنابة أو الحدث ولم يجد من يوضئه قبل خروج وقت الصلاة، تيمم وصلّى؛ لأنه كالعادم للماء، ولأنه لا سبيل له الى الماء فيشبه من وجد بئراً وليس له ما يستقي به منها، ولا اعادة عليه، لأنه فعل ما أمر به، فخرج من العهدة، فإن عجز عن التيمم صلى على حاله، ولا اعادة عليه لما روي عن عائشة (رضي الله عنها): انها استعارت من اسماء قلادة، فهلكت، فأرسل رسول الله ﷺ ناساً من أصحابه في طلبها، فأدركتهم الصلاة فصلوا بغير وضوء، فلما أتوا النبي ﷺ شكوا ذلك اليه، فنزلت آية التيمم⁽⁷⁾، ولم ينكر النبي محمد ﷺ ذلك، ولم يأمرهم بإعادة الصلاة، ولأن الصلاة لا تسقط عن المكلف بتعذر شرط من شروطها كتعذر ازالة النجاسة⁽⁸⁾، وهذا رأي الحنفية⁽⁹⁾ والمالكية⁽¹⁰⁾ والشافعية⁽¹¹⁾ والحنابلة⁽¹²⁾.

مطبعة سفير، ط2، الرياض، بدون سنة نشر: ص 8.

(6) ينظر: فقه العبادات على المذهب الحنبلي، سعاد زرزور: ص 35.

(7) متفق عليه، أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب (التيمم)، باب (إذا لم يجد ماء ولا تراباً)، رقم الحديث (329): 1/ 128، صحيح مسلم، كتاب (الطهارة)، باب (التيمم)، رقم الحديث (367): 2/ 59-60. واللفظ لمسلم.

(8) ينظر: البيان: 1، 304، المغني: 1/ 316.

(9) ينظر: بدائع الصنائع: 1/ 48، حاشية ابن عابدين: 1/ 407 - 408.

(10) ينظر: المدونة: 1/ 145، الكافي: ص 28.

(11) ينظر: البيان: 1/ 288 - 303، روضة الطالبين: 1/ 121، مغني المحتاج: 1/ 148 - 149.

(12) ينظر: الفروع: 1/ 275، الانصاف: 1/ 265، شرح منتهى الارادات: 1/ 179.

ولا بد لمرضى الحثل العضلي من معرفة مسائل العبادات وجزئياتها؛ ليؤديها على الوجه الكامل الذي جاءت به الشريعة الاسلامية.

ومن أهم المسائل في الشريعة الاسلامية ما يسمى بالأعذار أو الرخص الشرعية التي تخفف عن العبد المسلم، كي لا يقع في مشقة تتعبه، وهذا يدل على سماحة الشريعة الاسلامية ويسرها وسهولتها وسعتها⁽¹⁾.

قال تعالى ((ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج))⁽²⁾. وقال تعالى ((يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر))⁽³⁾.

وقد ورد في التشريع الاسلامي أحكام للمريض، وشرعنا الحنيف لم يترك حالة مرضية دون بيان وضعها الفقهي، سواء نص على ذلك ام ترك حالات مثيلة لها يمكن للفقهاء أن يقيس عليها، ويبنى عليها فتواه الصحيحة التي تستند على أدلة معتبرة في الشرع وكثير من احكام المرضى تناولها الفقهاء في كتبهم الفقهية والفتاوي، الا ان بعض الجوانب النفسية والعقلية، وظهور أمراض جديدة وكثيرة في عصرنا هذا، لم تناولها الكتب بالتفصيل، ليس لتقصير في هذا الكتب بل لأن معظم هذه الأمراض اكتشفت مؤخراً⁽⁴⁾.

وتكون أحكام مريض الحثل العضلي (الدوشين)

كالآتي:

أولاً: الطهارة:

لغة: النظافة والسلامة، والخلو من الأقدار والأوساخ، سواء كانت حسية أم معنوية⁽⁵⁾

(1) ينظر: فقه الأعذار في العبادات: ص 45، والسعادة الابدية في الشريعة الاسلامية: 291، و رفع الحرج في الشريعة الاسلامية: ص 244.

(2) سورة المائدة: الآية 6.

(3) سورة البقرة: الآية 185.

(4) ينظر: دور القرائن الطبية في اثبات الجنائيات: ص 60.

(5) ينظر: طهور المسلم في ضوء الكتاب والسنة، سعيد القحطاني،

أنه لا حرج على المعوق أن يحضر الى المسجد لصلاة الجماعة، وإن كان كيس البول أو الغائط معلق بكرسيه، أو وهو يحمله تحت ثيابه⁽¹¹⁾

والمريض الذي يعاني من ضعف في عضلات الحوض أو المثانة، أو من بعض الامراض العصبية مثل مرض متلازمة الدوشيني، التي تسبب له بسلس البول بحيث يجري بوله بغير اختيار منه، فإن كان البول يتوقف زمناً يتمكن فيه من الطهارة والصلاة تطهر وصلى، وإن جرى البول ولم يتوقف فيحتاط قدر امكانه، ويتوظأ عند كل صلاة، ويصلي على حاله كالمستحاضة⁽¹²⁾، ولأن طهارته طهارة عذر وضرورة فتقيدت بالوقت، كالتيمن، وهذا مذهب الحنفية⁽¹³⁾ والشافعية⁽¹⁴⁾ والحنابلة⁽¹⁵⁾.

ثانياً: الصلاة:

لغة: الدعاء أو الدعاء بالخير⁽¹⁶⁾.

شريعاً: هي أقوال وأفعال مخصوصة مفتتحة بتكبيره الاحرام، ومختتمة بالتسليم⁽¹⁷⁾.

والمريض وراثياً بمرض الدوشيني اذا عجز في الصلاة عن السجود ولم يتمكن من الدنو من الأرض، فيسقط عنه حيثن فرض السجود وان تمكن من الدنو من الارض بحيث تكون حاله كحال الساجد ولم

لذا يجب على المعوق حركياً كالأقطع أو الاشل ونحوهم من الامراض الوراثية كمرض متلازمة الدوشيني وغيرها من الامراض العصبية، أن يزيل النجاسة عنه، وأما القدر الذي لا يستطيع ازالته من النجاسة فلا يجب عليه ازالته، واذا دخل وقت الصلاة وكانت عليه نجاسة لا يستطيع ازلتها، ولم يكن عنده من يعاونه على ازلتها فيصلي على حاله، ولا تسقط عنه الصلاة بسبب وجود النجاسة على بدنه؛ لأن ذلك هو الميسور له ولا يسقط التكليف عنه للعجز عن فعل بعض الامور وهذا قول عامة الفقهاء⁽¹⁾، وهو مذهب الحنفية⁽²⁾ والمالكية⁽³⁾ والشافعية⁽⁴⁾ والحنابلة⁽⁵⁾.

واما اذا كانت النجاسة من بول أو غائط أو دم أو نحوه تتحول الى كيس بجواره أو معلق بكرسيه أو يحمله تحت ثيابه، فيجب عليه عزل الكيس عنه وألا يصلي والكيس متصل به إن أمكنه ذلك، وإن لم يمكنه عزل الكيس عنه، صلى على حاله، وهذا مذهب عامة الفقهاء من الحنفية⁽⁶⁾، والمالكية⁽⁷⁾ والشافعية⁽⁸⁾ والحنابلة⁽⁹⁾.

وقد اعتكفت مع رسول الله ﷺ امرأة من ازواجه مستحاضة، فكانت ترى الحمرة والصفرة، فربما وضعنا الطست تحتها وهي تصلي⁽¹⁰⁾ لذا من باب أولى أن يقال

(1) ينظر: مجموع الفتاوي: 21 / 243، حاشية ابن عابدين:

1 / 506، المغني: 1 / 428.

(2) ينظر: حاشية ابن عابدين: 1 / 506.

(3) ينظر: المدونة: 1 / 128، الكافي: ص 18

(4) ينظر: البيان: 2 / 92، روضة الطالبين: 1 / 282، مغني

المحتاج: 1 / 268.

(5) ينظر: الفروع: 2 / 98، الاتصاف: 1 / 487.

(6) ينظر: حاشية ابن عابدين: 1 / 520.

(7) ينظر: المدونة: 1 / 128.

(8) ينظر: البيان: 2 / 93-94.

(9) ينظر: الفروع: 2 / 98-99.

(10) أخرجه البخاري في الصحيح، من حديث عائشة رضي الله عنها، في كتابي الحيض والاعتكاف، باب، اعتكاف

المستحاضة: 1 / 118، 2 / 716، رقم الحديث (304)

(1932).

(11) ينظر: مجموع الفتاوي: 21 / 242، المشوق في أحكام

المعوق: ص 22.

(12) ينظر: مجموع الفتاوي: 21 / 64.

(13) ينظر: مختصر الطحاوي: ص 22، الهداية: 1 / 35.

(14) ينظر: البيان: 1 / 409.

(15) ينظر: شرح منتهى الارادات: 1 / 239.

(16) ينظر: الفقه الاسلامي وأدلته، وهبة الزحيلي، ط 2،

دار الفكر، دمشق: 1 / 653.

(17) ينظر: الفقه على المذاهب الأربعة، عبدالله الجزيري، ط 2،

دار الفكر العربي، 2013 م، بيروت: 1 / 160.

يستمر عذر المريض ما دام بهذا الحال الى وفاته⁽¹⁰⁾.

رابعاً: الحج :

لغة: القصد، والكف، والقدوم، وكثرة الاختلاف، وقصد مكة للنسك⁽¹¹⁾.

شرعاً: قصد بيت الله الحرام بصفة مخصوصة ، في وقت مخصوص ، بشرائط مخصوصة⁽¹²⁾.

فمن شروط الحج هي الاستطاعة ومن لا يستطيع الحج بنفسه وقد اكتملت له الشروط كمن لا يستطيع الركوب ، ولا يقدر عليه أو المريض الذي لا يرجى برؤه فإنه يلزمه ان ينيب من يحج عنه ويعتمر⁽¹³⁾.

وان مريض الدوشين لا يرجى شفاؤه فالأصل انه مخاطب بالتكاليف الشرعية ما لم يأت نص يعفيه لعذره، وان كان الذي وجب عليه الحج عاجزاً عجزاً مستمراً لا يرجوا زواله ولا يرجى برؤه ، كالكبير ، والمريض المقعد الميؤوس منه كمرضى الحثل العضلي الدوشياني فإنه يوكل من يحج عنه ويعتمر⁽¹⁴⁾.

خامساً: الزكاة :

لغة: النماء والزيادة والطهارة⁽¹⁵⁾.

شرعاً: هي تمليك جزء مال مخصوص من مال مخصوص لشخص مخصوص عينه الشارع لوجه الله⁽¹⁶⁾.

(10) ينظر: أحكام الجراحة الطبية ، للشنقيطي: ص 239 .

(11) ينظر: القاموس المحيط: 1 / 172 .

(12) التعريفات: 1 / 26 .

(13) ينظر: المغني ، لابن قدامة: 5 / 19 .

(14) ينظر: أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي، ط1، مجمع الفقه الإسلامي بجدة، 1980م: 5 / 93 - 95 .

(15) ينظر: الأساس في السنة وفقهها - العبادات في الاسلام، سعيد حوى ، ط1 ، دار السلام - مصر: 5 / 2356 .

(16) ينظر: الفقه الميسر ، عبدالله المطلق وآخرون ، ط2 ، دار الوطن للنشر ، 2012م: 2 / 11 .

يستطع من وضع جبهته على الأرض، وقدر على وضع بقية أعضاء السجود ، فانه لا يلزمه ذلك؛ لأن السجود على بقية الأعضاء ، ليس عبادة في نفسه مستقلة ، وانما وجب وضع بقية الأعضاء تبعاً للسجود على الوجه وتكميلاً له ، وما وجب تبعاً لغيره على وجه التكميل واللواحق فانه لا يلزم اذا لم يقدر المكلف على الاتيان بالأصل⁽¹⁾ وهو المذهب عند الحنفية⁽²⁾ والمالكية⁽³⁾ والشافعية⁽⁴⁾ والحنابلة⁽⁵⁾.

ثالثاً: الصيام :

لغة: الامساك⁽⁶⁾.

شرعاً: التبعد لله سبحانه وتعالى بالامساك عن الاكل والشرب وسائر المفطرات من طلوع الفجر الى الغروب⁽⁷⁾.

فالعاجز عن صيام الفرض لمرض لا يرجى برؤه يجب عليه الفدية لكل يوم ، لقوله تعالى: ((وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين))⁽⁸⁾.

وقد ذكر ابن عباس وغيره انها نزلت في الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة، ويقاس عليهما المريض المزمّن العاجز عن الصيام عاجزاً لا يرجى زواله، فانهم يفطرون ويطعمون عن كل يوم مسكيناً واحداً⁽⁹⁾.

والأرجح عدم وجوب الفدية ، لأن مثل هذا المرض لا يرجى برؤه، ولا يتمكن من القضاء قبل الموت حيث

(1) ينظر: القواعد، لابن رجب: 1 / 45 .

(2) ينظر: بدائع الصنائع: 1 / 106، البحر الرائق: 2 / 122 .

(3) ينظر: المدونة: 1 / 167 ، مواهب الجليل: 2 / 269 .

(4) ينظر: البيان: 2 / 218 ، مغني المحتاج: ص 1234 .

(5) ينظر: المبدع: 1 / 454 ، الانصاف: 2 / 67 .

(6) ينظر: مقاييس اللغة ، لابن فارس: 3 / 323 .

(7) ينظر: الشرح الممتع ، لابن عثيمين: 6 / 298 .

(8) سورة البقرة: آية 184 .

(9) ينظر: جامع الفتاوي الطبية والأحكام المتعلقة بها : ص 203 .

7. مريض الحثل العضلي الدوشيني اذا عجز في الصلاة عن السجود ولم يتمكن من الدنو من الأرض ، فيسقط عنه حينئذ فرض السجود وكذلك القيام .

ان زكاة المال لا علاقة لها بالمرض فاذا كان عنده من المال ما يبلغ النصاب بعد خصم ما عليه من الديون الحالة وحال عليه الحال وجب إخراج الزكاة منه يخرجها وليه ويدفعها الى مستحقيها⁽¹⁾.

قائمة المصادر والمراجع :

القرآن الكريم

أولاً : المصادر باللغة العربية :

1. احكام الجراحة الطبية والاثار المترتبة عليها، محمد بن محمد المختار بن أحمد مزيد الجكني الشنقيطي، ط2 ، مكتبة الصحابة، جدة - الشرقية، 1994 م .
2. ارشاد ذوي الاحتياجات الخاصة، جلال علي الجزازي، ط1، دار المناهل، 2011 م .
3. الاساس في السنة وفقهها - العبادات في الاسلام، سعيد حوى ، ط1 ، دار السلام - مصر .
4. الاسس التشريحية والفسولوجية لجسم الانسان، صباح حسن العنيزات، ط1 ، دار الكتب العلمية، بدون سنة نشر .
5. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي، ط1، مجمع الفقه الإسلامي بجدة، 1980 م.
6. الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان المرادوي الدمشقي الصالح الحنبلي (المتوفى: 885 هـ)، ط2، دار إحياء التراث العربي، بدون سنة نشر.
7. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (المتوفى: 587 هـ)، ط2 ، دار الكتب العلمية، 1986 م.
8. البيان، يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني أبو حسين الشافعي اليمني، تحقيق: قاسم محمد النوري، ط1، دار المنهاج، 2000 م.
9. التعريفات، علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني (المتوفى: 816 هـ)، ط بدون، مطبعة مصطفى البابي

الخاتمة :

وهكذا ولكل بداية نهاية وخير الكلام ما قل ودل فبعد الدراسة المستفيضة لمرضى الحثل العضلي الدوشيني واحكامه الفقهية ؛ فقد توصلت الى النتائج الاتية :

1. الدوشيني مرض وراثي نادر تضرر الالياف العضلية وتكون النتيجة ضعفاً عضلياً مما يؤدي الى صعوبة القيام وبعدها القعود ثم الوفاة المبكرة .
2. السبب الرئيسي هو الطفرة الوراثية التي ينتج عنها نقص البروتين المسمى (المحثل) ، وهو أساس للعمل الطبيعي لخلايا العضلة .
3. أهم المسائل في الشريعة الاسلامية ما يسمى بالأعذار أو الرخص الشرعية التي تخفف عن العبد المسلم ، كي لا يقع في مشقة تتعبه وتقول القاعدة ((المشقة تجلب التيسير)) .
4. الحثل العضلي الدوشيني وغيرها من الامراض الوراثية المسببة لضعف العضلات ان لم يستطيع استعمال الماء للطهارة من الجنابة أو الحدث ولم يجد من يوضئه قبل خروج وقت الصلاة ، تيمم وصلّى
5. مرضى الحثل العضلي الدوشيني فإنه يوكل من يحج عنه ويعتمر
6. المرضى بالحثل العضلي فانهم عاجزون عن الصيام عجزاً لا يرجى زواله ، لذا فهم يفطرون ، ولا تجب عليهم الفدية .

(1) الزكاة واجبة في أموال المريض نفسياً وعقلياً، الأحد 11 رمضان 1425 هـ - 24 - 10 - 2004 م ، رقم الفتوى: 54881 .

الحلبي، القاهرة، 1938 م.

10. الجينوم كسر شيفرة الموروثات، كيفن ديفيس، ترجمة ياسر العيتي، ط2، دار العبيكان للنشر، 2002 م.
11. حاشية رد المحتار على الدر المختار، ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (المتوفى: 1252 هـ)، ط2، دار الكتب العلمية - بيروت، 1992 م.
12. حقول في علم الاحياء، أحمد تيسير محمد الخوالدة، ط1، دار المناهل، 2012 م.
13. روضة الطالبين وعمدة المفتين، ابو زكريا يحيى بن شرف النووي، ط2، المكتب الاسلامي، بيروت، 1405 م.
14. الزكاة واجبة في أموال المريض نفسياً وعقلياً، الأحد 11 رمضان 1425 هـ - 24 - 10 - 2004 م، رقم الفتوى: 54881.
15. شرح منتهى الإرادات، منصور بن يونس بن إدريس البهوتي (المتوفى: 1051 هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط بدون، بدون تاريخ نشر.
16. طهور المسلم في ضوء الكتاب والسنة، سعيد القحطاني، مطبعة سفير، ط2، الرياض، بدون سنة نشر.
17. الفروع ومعه تصحيح الفروع، علاء الدين علي بن سليمان المرداوي، محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي الراميني ثم الصالح (المتوفى: 763 هـ)، المحقق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط1، مؤسسة الرسالة، 2003 م.
18. الفقه الاسلامي وأدلته، وهبة الزحيلي، ط12، دار الفكر، دمشق.
19. فقه الأعذار في العبادات: ص 45، والسعادة الابدية في الشريعة الاسلامية: 291، ورفع الحرج
- في الشريعة الاسلامية.
20. فقه العبادات على المذهب الحنبلي، سعاد زرزور.
21. الفقه الميسر، عبدالله المطلق وآخرون، ط2، دار الوطن للنشر، 2012 م.
22. الفقه على المذاهب الأربعة، عبدالله الجزيري، ط2، دار الفكر العربي، 2013 م، بيروت.
23. كيف يعمل هذا الجسم (جسم الانسان وأمراضه)، ميشيل فون سولودكوف، ترجمة إلياس حاجوج، ط2، دار العبيكان للنشر، 2016 م.
24. المدونة، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: 179 هـ)، ط1، دار الكتب العلمية، 1994 م.
25. المغني، عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي (المتوفى: 620 هـ)، ط1، دار هجر، القاهرة، 1987 م.
26. مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (المتوفى: 977 هـ)، ط1، دار الكتب العلمية، 1994 م.
27. موسوعة الاعراض، زيدون عبدالرزاق توفيق، ط1، دار رسلان، 2014 م.

ثانياً: المصادر باللغة الانكليزية :

1. Nozoe KT, Akamine RT, Mazzotti DR, Polesel DN, Grossklauss LF, Tufik S (2016). "Phenotypic contrasts of Duchenne Muscular Dystrophy in women: Two case reports". Sleep Sci. 9 (3): 129-133
2. Vera, Carlos D.; Zhang, Angela; Pang, Paul D.; Wu, Joseph C. (2022). "Treating Duchenne Muscular Dystrophy: The Promise of Stem Cells, Artificial Intelligence, and Multi-Omics". Frontiers in Cardiovascular Medicine. 9: 851491.
17. الفروع ومعه تصحيح الفروع، علاء الدين علي بن سليمان المرداوي، محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي الراميني ثم الصالح (المتوفى: 763 هـ)، المحقق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط1، مؤسسة الرسالة، 2003 م.
18. الفقه الاسلامي وأدلته، وهبة الزحيلي، ط12، دار الفكر، دمشق.
19. فقه الأعذار في العبادات: ص 45، والسعادة الابدية في الشريعة الاسلامية: 291، ورفع الحرج